

قسم الحديث وعلومه - الدراسات الأولية - المرحلة الثالثة - مناهج المحدثين

أ.د. غازي نايف حميد

المحاضرة رقم (١)

التعريف بالامام الترمذي وجامعه .

تعريف الامام الترمذي : وهو محمد بن عيسى بن سوره السلمي الترمذي ، توفي سنة ٢٧٩هـ في مدينة ترمذ .

شيوخه : محمد بن بشار (بندار) ومحمد بن المثنى وابو حفص الفلاس وقتيبة بن سعيد واهمهم البخاري الذي تخرج على يده واخذ عنه الحديث والفقاه

فقد طاف البلاد خراسان والعراق والحجاز ولم يدخل بغداد ولذلك لم يترجم له الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد .

اشهر تلاميذه : ابو العباس المحبوبي المروزي راوي كتاب الجامع عنه .

كان يضرب به المثل في الحفظ وصفة السمعاني في الانساب وكان امام عصره .

قال عنه الامام الذهبي : الحافظ العلم صاحب الجامع ثقة مجمع عليه .

وقال الامام البخاري : ما انتفعت بك اكثر مما انتفعت بي .

قال الترمذي صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء العراق والحجاز وخرسان فرضو به .

تعريف جامع الترمذي : يعد كتاب الامام الترمذي من كتب الاصول الاربعة التي تاتي مرتبتها بعد

الصحيحين رواية واهتماما .

الكتب الاربعة : جامع الترمذي ، وسنن ابي داود ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجه .

اسم الكتاب : اشتهر بسنن الترمذي ، والصحيح جامع الترمذي ، والبعض اطلق عليه صحيح الترمذي ، وفيه تساهل .

موضوع الكتاب : اشتمل جامع الترمذي على ثمانية انواع من فنون الحديث وهي :

١. الاحكام والسير

٢. الأداب

٣. التفسير .

٤. العقائد .

٥. الفتن .

٦. الاشراف .

٧. المناقب وفيه كتابا غير موجود في الكتب الستة وهو :

٨. الامثال .

محاسن الجامع :

١- قال ابن الاثير : كتابه الصحيح احسن الكتب واقلها تكرارا واكثرها فائدة وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين انواع الحديث الصحيح والحسن والغريب وفيه جرح وتعديل ، وفي آخره كتاب العلل قد جمع فيه فوائد حسنة .

٢- وقد اشتمل جامع الترمذي على صناعة الحديث وصناعة الفقه فقد جمع بين اغراض الصحيحين وموضوعيهما اجمالاً ، وبين الامام الترمذي اصول مقاصده المتصلة بما التزمه في كتابه في فصل نفيس في اخر كتابه وهو كتاب العلل وهو كالمقدمة للكتاب ، تكلم فيه عن حال احاديث الكتاب اجمالاً ، فذكر ان جميع احاديثه قد عمل بها العلماء او بعضهم خلا حديثين .

٣- وقد حاز جامع الترمذي قبولا لدى العلماء كافة بعد ان حاز على رضى علماء عصره.

شرط الترمذي :

إن احاديث جامع الترمذي على أربعة اقسام :

- ١- القسم الاول : وافق فيه البخاري ومسلم او احدهما فهذا في غاية الصحة .
- ٢- القسم الثاني : على شرط الثلاثة الاخرين ابي داود والنسائي وابن ماجه يخرج فيه الحسن وما قاربه .
- ٣- القسم الثالث : اخرج فيه دليل المذهب المخالف وابان عن علته ولم يغفله .
- ٤- القسم الرابع : ابان هو عنه وقال : "ما اخرجت في كتابي الا حديثا عمل به الفقهاء".

قال أبو الفضل المقدسي : وهو شرط واسع ، فانه على هذا الأصل كل حديث احتج به محتج او عمل بموجبه عامل أخرجه ، سواء صح طريقه ام لم يصح ، وقد ازاح عن نفسه الكلام ، فإنه شفى في تصنيفه وتكلم على كل حديث بما يقتضيه .

وقال العلماء : الترمذي لا يحتج بأحاديث الراوي الواهي او المغفل او الكذاب .

فائدة : العله: سبب خفي يقدر في صحة الحديث